كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

عدد خاص بمؤتمر الكلية الموسوم :

التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة مرنة وامنة بتاريخ ١١-

٢٠٢٦/٣/١٢ بالتعاون مع كلية التربية جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤتمر ومجلة الكلية...

يسرني ويشرفني ، بالأصالة عن نفسي ونيابة عن عمادة كلية التربية للبنات ، أن أرحب بكم أجمل ترحيب في مؤتمر التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة تعلم مرنة وآمنة ، الذي نظمته كلية التربية للبنات الجامعة العراقية ، بالتعاون مع كلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، في إطار سعي المؤسستين إلى دعم البحث العلمي ، وتعزيز مسارات التطوير التربوي والأكاديمي .

إن هذا المؤتمر يأتي استجابة لما يشهده العالم اليوم من تحولات رقمية متسارعة ، فرضت نفسها على مختلف القطاعات ، وفي مقدمتها القطاع التربوي والتعليمي ، ولم يعد التحول الرقمي خيارا تكميليا ، بل أصبح ضرورة حتمية تقتضي إعادة النظر في أساليب التعليم ، وبناء بيئات تعلم حديثة تتسم بالمرونة ، وتضمن في الوقت نفسه الأمان الرقمي وحماية البيانات.

وانطلاقا من مسؤوليتنا الأكاديمية والعلمية ، حرصت اللجنة العلمية على تنظيم أعمال المؤتمر ضمن أربع جلسات علمية ، ضمت أربعة محاور رئيسة ، جاءت على النحو الآتي :

المحور الأول : أثر التحول الرقمي على تطور الدراسات القرآنية والشرعية.

المحور الثاني : التحول الرقمي في تعليم اللغات.

المحور الثالث : استراتيجيات التحول الرقمي في مجال التربية وعلم النفس.

المحور الرابع : استراتيجيات التحول الرقمي في الدراسات التاريخية.

ويسعدنا أن نشير إلى أن البحوث المقبولة قدمت من جامعات متعددة ، ومن محافظات عراقية مختلفة ، مثل الأنبار وسامراء وغيرها ، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من التفاعل العلمي البناء ، وأتاح تبادل الخبرات بين بيئات تعليمية وأكاديمية متنوعة ، بما يعزز التكامل العلمي ، ويثري النقاشات البحثية.

وفي الختام ، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمادتي كلية التربية للبنات _ الجامعة العراقية ، وكلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وإلى اللجان التنظيمية والعلمية ، والباحثين المشاركين ، وكل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر . نسأل الله تعالى أن يكلل أعماله بالنجاح ، وأن تكون مخرجاته إضافة علمية فاعلة تسهم في بناء تعليم رقمي متطور ، يخدم حاضرنا ومستقبل أجيالنا.

وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات ندرجها على النحو الآتي :

١. استحداث وحدات إدارية في المؤسسات الأكاديمية تحت مسمى (وحدة الحوكمة والأمن الفكري الرقمي لمراقبة جودة المحتوى الرقمي.

٢. تعزيز الوعي الأخلاقي الرقمي القويم وفق المنظور القرآني في المؤسسات التربوية والأوساط الأكاديمية من خلال المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية ووسائل الاعلام ودمجه بالقيم الإسلامية الحنيفة.

٣. تفعيل دور العلماء والدعاة والأئمة والخطباء ومدرسي المواد الشرعية في تفسير الظواهر الرقمية ونشاطاتها من منطلق قرآني ، لتقريب وتوضيح الفهم الشرعي للأجيال الرقمية.

٤ . تبني سياسات وطنية واضحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدعم التحول الرقمي في تعليم اللغات ، تتضمن أطرا معيارية لاعتماد المنصات الرقمية ، وضمان جودة المحتوى اللغوي الالكتروني.

٥. إعادة النظر في تصميم البرامج الأكاديمية بما يضمن توظيف تقنيات التحول الرقمي ، وتوسيع آفاق البحوث العلمية لمواكبة تطورات العصر بما يضع رؤى مستقبلية للإفادة منها في المجالات المختلفة.

٦. إقرار برامج تدريب مهني مستدامة لتأهيل الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية من مدرسين وأساتذة ، موظفين ، وطلبة على الكفايات الرقمية ، واستراتيجيات التدريس الحديثة ، والاستخدام التربوي الآمن للتقنيات الرقمية ، بما يساهم في التعرف على ايجابيات التحول الرقمي ، ومخاطره ، فضلا عن رفع مستوى الأداء والإبداع بما يحقق مخرجات تعليمية كفوءة ذات جودة عالية.

٧ . تعزيز البنية التحتية الرقمية والأمن السيبراني في المؤسسات التعليمية والأكاديمية ، بما يضمن توفير بيئات تعلم رقمية مرنة وآمنة ، والعمل على تحديثها بما يتناسب ومتطلبات التحول الرقمي.

٨ . دعم البحث العلمي المشترك والشراكات الأكاديمية بين الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية ، وتشجيع الدراسات التطبيقية التي تقيس أثر التحول الرقمي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين مخرجات التعلم.

٩. النظر إلى التحول الرقمي بوصفه فرصة للنمو ، تساعد على تحسين قدرة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية على اداء المهام بكفاءة أكبر ، واتخاذ القرارات ، وحل المشكلات ، فضلا عن أنه فرصة لفتح آفاق جديدة ، تضمن القدرة على التكيف مع متغيرات سوق العمل.

هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبات
كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

قائمة المحتويات – عدد خاص بمؤتمر التحول الرقمي ١١-٢٠٢٦/٢/١٢

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي	م.د مروة فاروق خليل الجبوري	١٧-١
٢.	**Characters in Drama and Beyond: A Post Humanist Reading of Hamlet and Sarah Kane's Blasted**	ا.م.د غزوان عبد جاسم	٣٥-١٨
٣.	أثر التكنولوجيا في تمكين علوم اللغة العربية وآدابها _الذكاء الاصطناعي أنموذجا	م.د. شيماء عبد الكريم حسين	٥٥-٣٦
٤.	**Teachers' and Female EFL Learners' Perceptions of Digital Transformation in English Language Learning**	م. دينا محمد سلمان م.م. حسين علي داود السهيل م.م. فاتن وليد جواد	٨٠-٥٦
٥.	استعمال اليوتيوب في تطوير الذائقة الشعرية دراسة استقرائية (الفرزدق انموذجا)	م. د. إيمان علي خميس	١٠١-٨١
٦.	الذكاء الاصطناعي وأثره في مبدأ الاستخلاف الانساني دراسة عقدية في ضوء مقاصد الشريعة	م. د. نجم خضير عباس الحيالي	١٢١-١٠٢
٧.	تكنولوجيا التحول الرقمي وأثرها في تنمية علوم البلاغة العربية	ا.د. حسين لفته حافظ م.م. نيان حسين عبد الله	١٤٣-١٢٢
٨.	توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الاعجاز القرأني دراسة تطبيقية	أ.د. عباس محمد رشيد الجبوري	١٥٣-١٤٤
٩.	توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم- دراسة تطبيقية	أ.د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي	١٦٥-١٥٤
١٠.	الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته في البخل المعرفي	أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي م.د. ميروان محمد	١٩٤-١٦٦

١١.	انعدام الأمن الوظيفي الناتِج عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية عند الشباب العراقيين	أ.د.فؤاد علي فرحان العراق م. اثير عبدالجبار محمد أ.م.د. علي عيسى أدهم	١٩٥-٢٣٣
١٢.	"تحدّيات التعليم في العراق وآفاق تطويره: دراسة تحليلية في سياق التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة"	م.م ميسر كاظم شرهان	٢٣٤-٢٦٦
١٣.	(دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي)	م.براءة هاشم علوان	٢٦٧-٢٨٥
١٤.	دور المرشد النفسي الجامعي في تعزيز الاقناع الاجتماعي للتحول الرقمي لدى طلبة الجامعات	أ.د. نبراس طه خماس محمد م.د. ميسون طه خماس محمد	٢٨٦-٣٠٤
١٥.	معوقات توظيف التكنولوجيا الرقمية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات	ا.م زينب خنجر مزيد	٣٠٥-٣٢٢
١٦.	صور التحريض المعاصرة وأحكامها	أ.م.د. عمر حسن علي جاسم	٣٢٣-٣٤٤
١٧.	مفهوم الأمان الرقمي في القرآن الكريم وتطبيقاته في الأمن السيبراني	م.م. فواز عزيز علي أ.م.د. منتظر وديع رشيد الهيتي	٣٤٥-٣٥٧
١٨.	من حصون يثرب إلى ركام غزة تحولات العنف المنظم بين قسوة السيف وذكاء الخوارزميةدراسة مقارنة في بواعث القسوة وأتمتة الانتقام بين معركة بني قريظة وحرب غزة ٢٠٢٥	أ.د ظاهر أحمد قادر	٣٥٨-٣٧٣
١٩.	الاستشراق والذكاء الاصطناعي في دراسات التأريخ الإسلامي دراسة مقارنة	م.د. علي فلاح جوحي سلمان.	٣٧٤-٤٠٦
٢٠.	حوكمة التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالدراسات القرآنية والشرعية وأثرها في تعزيز الاستدامة المعرفية والأمن الفكري: رؤية استشرافية في ظل البيئات التعليمية المرنة	م.د. إلهام محمد جاسم م.د. ميس عبد الحكيم محمود	٤٠٧-٤٢٠

الذكاء الاصطناعي وأثره في مبدأ الاستخلاف الانساني
دراسة عقدية في ضوء مقاصد الشريعة

Artificial intelligence and its impact on the principle of human stewardship: A doctrinal study in light of the objectives of Islamic law

م. د. نجم خضير عباس الحيالي

Dr. Najm Khudair Abbas Al-Hayali

قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى

Department of Islamic Creed and Thought / College of Islamic Sciences / University of Diyala

iq.edu.najmkhduair@uodiyala.dr / ٠٧٧٠٦١٩٣٠٥٤

الملخص:

ان مسألة الذكاء الاصطناعي لم تعد مسألة يمكن الاستغناء عنها في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الحاصل في العالم في شتى المجالات يفرض علينا واقعا يجب التعامل معه بطريقة صحيحة تدمج بين اصالة التراث الاسلامي وبين التطور الحاصل في العالم، مما يعني ضرورة التأصيل لهذه المستجدات من الناحية الشرعية ومدى توافقها مع الاسس العقدية الاسلامية ومدى استيعاب الشريعة الاسلامية لمخرجات الذكاء الاصطناعي كونه يمس حياة الانسان اليومية في ظل التطور الحاصل في جانب الذكاء الاصطناعي، فأردنا ان نبين اثر الذكاء الاصطناعي في مبدأ الاستخلاف الانساني من الناحية العقدية في ضوء مقاصد الشريعة.

Summary:

The issue of artificial intelligence is no longer indispensable in light of the rapid technological development taking place in the world in various fields. This imposes a reality that must be dealt with correctly, integrating the authenticity of Islamic heritage with the development taking place in the world. This means the necessity of grounding these developments from a Sharia perspective and the extent of their compatibility with the foundations of Islamic doctrine and the extent to which Islamic law accommodates the outputs of artificial intelligence, given that it affects human daily life in light of the development taking place in the field of artificial intelligence. Therefore, we wanted to clarify the impact of artificial intelligence on the principle of human stewardship from a doctrinal perspective in light of the objectives of Sharia.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما امر واشكره وهو الكفيل بالزيادة لمن شكر، واصلي واسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) سيد الخلائق والبشر ما اتصلت عين بنظر ووعت اذن بخبر، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله، ان مسألة الذكاء الاصطناعي لم تعد مسألة يمكن الاستغناء عنها بل اصبحت واقعا يفرض علينا دمج هذه التقنية في شتى مجالات الحياة، مما يعني ضرورة التأصيل لها من الناحية الشرعية، والى أي مدى يمكن ان تتوافق مع الاسس العقدية الاسلامية، ومدى استيعاب مقاصد الشريعة لمخرجات الذكاء الاصطناعي، ومن هنا ظهرت لنا اهمية البحث في الذكاء الاصطناعي واثره في مبدأ الاستخلاف الانساني في ضوء مقاصد الشريعة، ومن هنا كان موضوع بحثنا الموسوم (الذكاء الاصطناعي

وأثره في مبدأ الاستخلاف الانساني: دراسة عقدية في ضوء مقاصد الشريعة) وهذا البحث ذو اهمية كبيرة كونه يمس حياة الانسان في ظل التطور التقني في مجال الذكاء الاصطناعي.

لذا اقتضت طبيعة البحث ان يتكون من (مقدمة ومبحثين وخاتمة).

اما المقدمة فقد ذكرت فيها اهمية الموضوع.

اما المبحث الاول: فقد ذكرت فيه الاسس العقدية لمبدأ الاستخلاف الانساني وقد تضمن المطلب الاول مفهوم الاستخلاف في الكتاب والسنة، والمطلب الثاني: تكريم الانسان وخصائصه المؤهلة للاستخلاف.

اما المبحث الثاني: فقد ذكرت فيه الذكاء الاصطناعي بين التحديات والفرص العقدية، وقد تضمن المطلب الاول: التحديات العقدية في حدود الابداع البشري والقدرة الالهية، المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي ايجابياته وسلبياته، المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي وتوظيفه لتحقيق مقاصد الشريعة.

اما الخاتمة فقد ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها خلال بحثي هذا.

المبحث الاول

الاسس العقدية لمبدأ الاستخلاف الانساني

المطلب الاول: مفهوم الاستخلاف في ضوء الكتاب والسنة.

الاستخلاف لغة: "(خَلَفَ) الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا أَنْ يَجِيءَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَالثَّانِي خِلَافُ قُدَّامٍ، وَالثَّالِثُ التَّغَيُّرُ.

فَالْأَوَّلُ: الخلف. والخلف: ما جاء بعد. ويقولون: هو خلف صدق من أبيه. وخلف سوء من أبيه. فإذا لم يذكروا صدقا ولا سوءا قالوا للجيد خلف وللردي خلف. قال الله تعالى: {فخلف من بعدهم خلف}[1]".[2] " وفي هؤلاء القوم خلف ممن مضى أي يقومون مقامهم. وفي فلان خلف من فلان إذا كان صالحا أو طالحا فهو خلف. ويقال: بئس الخلف هم أي بئس البدل. والخلف: القرن يأتي بعد القرن، "[3].

الاستخلاف اصطلاحا: " الخلافة النيابة عن الغير إما لغيبة المنوب عنه، وإما لموته، وإما لعجزه، وإما لتشريف المستخلف. وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه في الأرض، قال تعالى: (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض)[4] "[5]

" خليفة الله: كل نبي، استخلفهم الله في عمارة الأرض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ أمره فيهم، لا لحاجة به تعالى إلى من ينوبه، بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي أمره بغير وسط، ولذلك لم يستنبئ ملكا"[6]

" الخليفة: الذي يخلف غيره في عمل، أي يقوم مقامه فيه، فإن كان مع وجود المخلوف عنه قيل: هو خليفة فلان"[7].

الاستخلاف في القران:

١. (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)[٨]

وَالظَّاهِرُ أَنَّ خطابه تعالى هذا للملائكة كان عند إتمام خلق آدم عند نفخ الروح فيه أو قبل النَّفْخِ.

وَقَوْلُ اللَّهِ هَذَا مُوَجَّهٌ إِلَى الْمَلَائِكَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِخْبَارِ ليسوقهم إلى معرفة فضل الجنس الْإِنْسَانِيِّ عَلَى وَجْهٍ يزيل ما علم اللَّهُ أَنَّهُ في نفوسهم من سوء الظن بهذا الجنس، وليكون كالاستشارة لهم تكريما لهم فيكون تعليما في قالب تكريم ، وَلِتَنْبِيهِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَا دَقَّ وَخَفِيَ مِنْ حِكْمَةِ خَلْقِ آدَمَ كَذَا ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ[٩].

والحكمة من جعل آدم خليفة هي الرحمة بالناس، إذ لا طاقة للعباد على تلقي الأوامر والنواهي من الله بلا واسطة، فكان من رحمته تعالى إرسال الرسل من البشر[١٠].

٢. {هُوَ الذى جَعَلَكُمْ خلائف في الأرض}[١١] يقال للمستخلف خليفة ويجمع على خلالف والمعنى أنه جعلكم خلفاء في أرضه قد ملككم مقاليد التصرف فيها وسلطكم على ما فيها وأباح منافعها لتشكروه بالتوحيد والطاعة[١٢].

"المعنى: أن الله تعالى جعل لكم امور التصرف في الأَرض والانتفاع بما فيها من خيرات كثيرة، وأَحل لكم منافعها المتعددة، وجعلكم خلفا لمن سبقكم من الأُمم، وأَورثكم الله ما بأَيديهم من متاع الدنيا، لتشكروه بالتوحيد والطاعة، أَو جعلكم مكان الأُمم الذين كذبوا الانبياء فهلكوا، فلم تعتبروا بحالهم، وما حل بهم من الهلاك، فمنْ كفر منكم بهذه النعمة العظيمة، ولم يعطها حقها، ولم يعتبر بما جرى في الامم السابقة فعليه عاقبة كفره لا يتعداه إلى غيره، وكل نفس بما كسبت رهينة"[١٣].

٣. (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)[١٤] "وَعَدَ الله المؤمنين بِالِاسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ وَتَمْكِينِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ فِيهِمْ تَنْبِيهًا لَهُمْ بِأَنَّ سُنَّةَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا تَأْمَنُ أُمَّةٌ بأس غيرها حتى تكون قوية مكينة مهيمنة على أصقاعها. ففي الوعد بالاستخلاف والتمكين وتبديل الخوف أمنا إيماء إلى التهيؤ لتحصيل أسبابه مع ضمان التوفيق لهم والنجاح إن هم أخذوا في ذلك، وأن ملاك ذلك هو طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم: وإن تطيعوه تهتدوا، وإذا حل الاهتداء في النفوس نشأت الصالحات "[١٥].

الاستخلاف في السنة النبوية:

١. حديث الامانة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»[١٦]

"قال بن بطال معنى أسند الأمر إلى غير أهله أن الأئمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم فينبغي لهم تولية أهل الدين فإذا قلدوا غير أهل الدين فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم الله تعالى إياها"[١٧]

"قال العلماء الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته" [١٨].

٢. حديث عمارة الارض:

عن انس بن مالك (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»[١٩]

ففي هذا الحديث دليل على ان عمارة الارض بالزراعة، والصدقات على الانسان وكذلك الطيور والبهائم هو جزء من مبدأ الاستخلاف الانساني في هذه الارض.

٣. حديث البناء والاصلاح:

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ "[٢٠]

في هذا الحديث تأكيد على عمارة الارض واصلاحها حتى في اخر لحظات الدنيا وهذا من الاستخلاف في عمارة الارض.

المطلب الثاني: تكريم الانسان وخصائصه المؤهلة للاستخلاف.

اولا: تكريم الانسان في القرآن والسنة.

١. يعد تكريم الانسان في اصل خلقته من ابرز مظاهر تفضيله على كثير من المخلوقات، فلقد خلقه في احسن صورة وميزه بالعقل والفهم والتدبير.

قال تعالى {ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا}[٢١] ."يخبر تعالى عن تشريفه لبني آدم، وتكريمه إياهم، في خلقه لهم على أحسن الهيئات وأكملها، كما قال تعالى: {لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم}[٢٢] أي: يمشي قائما منتصبا على قدميه، ويأكل بيديه –وغيره من الحيوانات لا يملك ما يملكه الانسان فهو يمشي على أربع ويأكل بفمه – وجعل الله له سمعا وبصرا وفؤادا، يفقه بذلك كله وينتفع به، ويفرق بين الأشياء، ويعرف منافعها وخواصها ومضارها في الأمور الدنيوية والدينية.

{وحملناهم في البر} أي: حملنا بني آدم على الدواب من الأنعام والخيل والبغال، وفي "البحر" أيضا على السفن الكبار والصغار.

{ورزقناهم من الطيبات} أي: رزقهم الله من زروع وثمار وغيرها، من سائر أنواع الطعام والشراب، والمناظر الحسنة، والملابس الرفيعة من سائر الأنواع، على اختلاف أصنافها وألوانها وأشكالها، مما يصنعونه لأنفسهم، ويجلبه إليهم غيرهم من أقطار الأقاليم والنواحي.

{وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا} أي: فضلناهم على سائر الحيوانات والمخلوقات الاخرى، وقد استدل بهذه الآية على أفضلية جنس البشر على جنس الملائكة" [٢٣].

٢. تكريم الانسان بنفخة الروح الإلهية.

ان نفخ الروح من الله تعالى في الانسان دليل على شرف هذا المخلوق وعلو مرتبته عند الله، قال تعالى (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)[٢٤] " فذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي كان من ذكره آدم حين أراد خلقه، قال للملائكة: إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون بيدي تكريما لآدم وتعظيما لأمره وتشريفا له، حفظت الملائكة العهد ووعوا القول، وأجمعوا الطاعة إلا ما كان من عدو الله إبليس، فإنه صمت على ما كان في نفسه من الحسد والبغي والتكبر والمعصية، وخلق الله آدم من أدمة الأرض، من طين لازب من حمإٍ مسنون، بيدي الله، تكرمة له وتعظيما لأمره وتشريفا له على سائر خلقه" [٢٥].

٣. تكريم الانسان بالعقل والتمييز.

العقل هو ميزة الانسان الكبرى، وهو مناط التكليف وهو المسؤول عن كل ما يصدر منه، لذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ "[٢٦]

يفهم من الحديث النبوي الشريف ان العقل هو المسؤول عن أي عمل يقوم به الانسان وهو قمة التكريم الالهي للإنسان.

٤. تكريم الانسان بالتكليف الشرعي.

جعل الله الانسان عن اقامة شرع الله تعالى في الارض ومسؤولا عن حمل رسالة الهداية، والتكليف انما هو دليل تكريم وتشريف للمكلف.

قَالَ: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ}[٢٧] أَيْ: انما خلقتهم لعبادتي واطاعة اوامري، لَا لأني محتاج اليهم.

"معنى الآية: أنه تعالى خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازاه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب، وأخبر أنه غير محتاج إليهم، بل هم الفقراء إليه في جميع أحوالهم، فهو خالقهم ورازقهم" [٢٨].

ثانيا: الخصائص التي تؤهل الانسان للاستخلاف.

١. العقل والتمييز.

العقل هو اداة الفهم والتحليل واتخاذ القرار ولأهميته في حياة الانسان تكرر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة قوله تعالى (افلا تعقلون) أما قوله: أفلا تعقلون فهو تعجب للعقلاء من أفعالهم ونظيره قوله تعالى: أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون)[٢٩] وسبب التعجب وجوه:

" الأول: أن المقصود من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الغير إلى تحصيل المصلحة وتحذيره عما يوقعه في المفسدة، والإحسان إلى النفس أولى من الإحسان إلى الغير وذلك معلوم بشواهد العقل والنقل فمن وعظ ولم يتعظ فكأنه أتى بفعل متناقض لا يقبله العقل فلهذا قال: أفلا تعقلون. الثاني: أن من وعظ الناس وأظهر علمه للخلق ثم لم يتعظ صار ذلك الوعظ سببا لرغبة الناس في المعصية لأن الناس يقولون إنه مع هذا العلم لولا أنه مطلع على أنه لا أصل لهذه التخويفات وإلا لما أقدم على المعصية فيصير هذا داعيا لهم إلى التهاون بالدين والجراءة على المعصية، فإذا كان غرض الواعظ الزجر عن المعصية ثم أتى بفعل يوجب الجراءة على المعصية فكأنه جمع بين المتناقضين، وذلك لا يليق بأفعال العقلاء، فلهذا قال: أفلا تعقلون. الثالث: أن من وعظ فلا بد وأن يجتهد في أن يصير وعظه نافذا في القلوب. والإقدام على المعصية مما ينفر القلوب عن القبول، فمن وعظ كان غرضه أن يصير وعظه مؤثرا في القلوب، ومن عصى كان غرضه أن لا يصير وعظه مؤثرا في القلوب. فالجمع بينهما متناقض غير لائق بالعقلاء" [٣٠].

٢. القدرة على التعلم والمعرفة.

اختص الانسان بقابلية التعلم والاكتساب مما يجعله قادرا على تطوير الحياة وعمارتها، ولذا قال الله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)[٣١] " أن الملائكة لما سألوا عن وجه الحكمة من خلق آدم وذريته وإسكانه تعالى إياهم في الأرض، وأخبر الله تعالى عن وجه الحكمة في ذلك على سبيل الإجمال بقوله تعالى: إني أعلم ما لا تعلمون، أراد الله تعالى أن يزيدهم بيانا وأن يفصل لهم ذلك المجمل، فبين تعالى لهم من فضل آدم عليه السلام ما لم يكن معلوما لديهم، وذلك بأن علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم عليهم ليظهر بذلك كمال فضله وقصورهم عنه في العلم" [٣٢].

٣. الارادة الحرة.

الانسان مخير في افعاله، وهذه الحرية شرط اساس للمسؤولية والاستخلاف قال تعالى (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ)[٣٣] "بعد أن أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما فيه نقض ما يقولونه من مقترحاتهم أمره أن يصارحهم بأنه لا يعدل عن الحق الذي جاءه من الله، وأنه مبلغه بدون هوادة، وأنه لا يرغب في إيمانهم ببعضه دون بعض، ولا يتنازل إلى مشاطرتهم في رغباتهم بشطر الحق الذي جاء به، وأن إيمانهم وكفرهم موكول إلى أنفسهم، لا يحسبون أنهم بوعد الإيمان يستنزلون النبيء صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض ما أوحي إليه"[٣٤].

وَالْأَمْرُ فِي قَوْلِهِ: فَلْيُؤْمِنْ وَقَوْلِهِ: فَلْيَكْفُرْ لِلتَّسْوِيَةِ الْمُكَنَّى بِهَا عَنِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ.

وَقَدَّمَ الْإِيمَانَ عَلَى الْكُفْرِ لِأَنَّ إِيمَانَهُمْ مَرْغُوبٌ فِيهِ.

"وفعل «يؤمن، ويكفر» مستعملان للمستقبل، أي من شاء أن يوقع أحد الأمرين ولو بوجه الاستمرار على أحدهما المتلبس به الآن فإن العزم على الاستمرار عليه تجديد لإيقاعه.

وجملة إنا أعتدنا للظالمين نارا مستأنفة استئنافا بيانيا لأن ما دل عليه الكلام من إيكال الإيمان والكفر إلى أنفسهم وما يفيده من الوعيد كلاهما يثير في النفوس أن يقول قائل: فماذا يلاقي من شاء فاستمر على الكفر، فيجاب بأن الكفر وخيم العاقبة عليهم"[٣٥].

٤. القدرة على العمل وعمارة الارض.

(هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)[٣٦] أي جعلكم عمارها وسكانها.

"والاستعمار: الإعمار، أي جعلكم عمارها، فالسين والتاء للمبالغة كالتي في استبقى واستفاق. ومعنى الإعمار أنهم جعلوا الأرض عامرة بالبناء والغرس والزرع لأن ذلك يعد تعميرا للأرض حتى سمي الحرث عمارة لأن المقصود منه عمر الأرض"[٣٧].

٥. حمل الامانة.

ومن خصائص الاستخلاف هو حمل الامانة التي اوكله الله بحملها لذا قال تعالى {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا}[٣٨]

"عن ابن عباس: يعني بالأمانة: الطاعة، وعرضها عليهم قبل أن يعرضها على آدم، فلم يطقنها، فقال لآدم: إني قد عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقنها، فهل أنت آخذ بما فيها؟ قال: يا رب، وما فيها؟ قال: إن أحسنت جزيت، وإن أسأت عوقبت. فأخذها آدم فتحملها، فذلك قوله: {وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا} .

وعن ابن عباس، الأمانة: الفرائض، عرضها الله على السموات والأرض والجبال، إن أدوها أثابهم، وإن ضيعوها عذبهم، فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيما لدين الله ألا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها، وهو قوله: {وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا} يعني: غرا بأمر الله.

عرضت على آدم فقال: خذها بما فيها، فإن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك. قال: قبلت، فما كان إلا قدر ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم، حتى أصاب الخطيئة"[٣٩].

المبحث الثاني

الذكاء الاصطناعي بين التحديات والفرص العقدية.

المطلب الاول: التحديات العقدية في حدود الابداع البشري والقدرة الالهية.

١. شمول القدرة الالهية لكل شيء.

ان قدرة الله تعالى متعلقة بجميع الممكنات لا يعجزه شيء في ملكه سبحانه وتعالى لذا قال: (لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير)[٤٠]

"قَالَ: (وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَقَدْ بَيَّنَ بِقَوْلِهِ(لِلَّهِ مَا فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ) أَنَّهُ كَامِلُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَبَيَّنَ بِقَوْلِهِ (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) أَنَّهُ كَامِلُ الْعِلْمِ وَالْإِحَاطَةِ، ثُمَّ بَيَّنَ بِقَوْلِهِ (وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أنه كامل القدرة مستولي على كل الممكنات بالقهر والقدرة والتكوين والإعدام ولا كمال أعلى وأعظم من حصول الكمال في هذه الصفات والموصوف بهذه الكمالات يجب على كل عاقل أن يكون عبدا منقادا له، خاضعا لأوامره ونواهيه محترزا عن سخطه ونواهيه" [٤١].

٢. اختصاص الله تعالى بالخلق والايجاد.

خص باسم الخلق في اصطلاح الشرع، لأن لفظ الخلق هو أقرب الألفاظ في اللغة العربية دلالة على معنى الإيجاد من العدم الذي هو صفة الله تعالى وصار ذلك مدلول مادة خلق في اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلِذَلِكَ خُصَّ إِطْلَاقُهُ فِي لِسَانِ الْإِسْلَامِ بِاللَّهِ تَعَالَى:(أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ)[٤٢] وَقَالَ: (هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)[٤٣] وخص اسم الخالق به تعالى فلا يطلق على غيره ولو أطلقه أحد على غير الله تعالى بناء على الحقيقة اللغوية لكان إطلاقه عجرفة فيجب أن ينبه على تركه.

قال الامام الغزالي في «المقصد الأسنى» : "لا حظ للعبد في اسمه تعالى الخالق إلا بوجه من المجاز بعيد فإذا بلغ في سياسة نفسه وسياسة الخلق مبلغا ينفرد فيه باستنباط أمور لم يسبق إليها ويقدر مع ذلك على فعلها كان كالمخترع لما لم يكن له وجود من قبل فيجوز إطلاق الاسم (أي الخالق) عليه مجازا "[٤٤].

"فجعل جواز إطلاق فعل الخلق على اختراع بعض العباد مشروطا بهذه الحالة النادرة ومع ذلك جعله مجازا بعيدا فما حكاه الله في القرآن من قول عيسى عليه السلام: أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله)[٤٥] وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي)[٤٦] فإن ذلك مراعى فيه أصل الإطلاق اللغوي قبل غلبة استعمال مادة خلق في الخلق الذي

لا يقدر عليه إلا الله تعالى. ثم تخصيص تلك المادة بتكوين الله تعالى الموجودات ومن أجل ذلك قال الله تعالى: (فتبارك الله أحسن الخالقين)[٤٧]".[٤٨]

ثانيا: مفهوم الابداع البشري وحدوده الشرعية.

١. الابداع البشري جزء من الاستخلاف.

الانسان مكلف بما وهبه الله من العقل للإبداع وليس للمضاهاة بالخالق قال تعالى:(هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)[٤٩] أي جعلكم عمارها وسكانها.

وَالِاسْتِعْمَارُ: الْإِعْمَارُ، أَي جعلكُمْ عامرينها، فَالسِّينُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَالَّتِي فِي اسْتَبْقَى وَاسْتَفَاقَ. وَمَعْنَى الْإِعْمَارِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَرْضَ عَامِرَةً بِالْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ وَالزَّرْعِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُعَدُّ تَعْمِيرًا لِلْأَرْضِ حَتَّى سُمِّيَ الْحَرْثُ عِمَارَةً لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ عَمْرُ الْأَرْضِ[٥٠].

٢. الابداع البشري قائم على التسخير.

كل ما يصل اليه الانسان من علوم وصناعات انما هو بتسخير الله تعالى له،

قال تعالى:(اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً)[٥١] ومن جملة ما في السماء الشمس والقمر فلما أخبر أنه تعالى سخرها حسن الإخبار عنها بأنها مسخرة

"اعلم أنه تعالى ذكر الاستدلال بكيفية جريان الفلك على وجه البحر وذلك لا يحصل إلا بسبب تسخير ثلاثة أشياء أحدها: الرياح التي تجري على وفق المراد وثانيها: خلق وجه الماء على الملاسة التي تجري عليها الفلك ثالثها: خلق الخشبة على وجه تبقى طافية على وجه الماء ولا تغوص فيه" [٥٢].

"أَيْ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنْ تَسْخِيرِ الْبَحْرِ وَتَسْخِيرِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلَائِلُ عَلَى تَفَرُّدِ اللَّهِ بِالْإِلَهِيَّةِ فَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ مِنَنًا يَحِقُّ أَنْ يَشْكُرَهَا النَّاسُ فَإِنَّهَا أَيْضًا دَلَائِلُ إِذَا تَفَكَّرَ فِيهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمُ اهْتَدَوْا بِهَا، فَحَصَلَتْ لَهُمْ مِنْهَا مُلَائِمَاتٌ جُسْمَانِيَّةٌ وَمَعَارِفُ نَفْسَانِيَّةٌ، وَبِهَذَا الِاعْتِبَارِ كَانَتْ فِي عِدَادِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَهَا مِنْ قَوْلِهِ: (إِنَّ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ)[٥٣]".[٥٤]

ثالثا: اهم التحديات العقدية المرتبطة بالإبداع البشري.

١. التحدي الاول: مضاهاة خلق الله (الاشكال في التصوير والتعديل والتعديل الجيني والذكاء الاصطناعي)

الابداع الذي يشعر بان الانسان . يخلق او يحيي . أو يشبه خلق الله على الحقيقة يؤدي الى انحراف عقدي اذا لم يفهم بانه هناك فرق بين التكوين والتشكيل.

والدليل على ذلك: ان أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً)[٥٥].

"وهذا ورد في المصورين الذين يشبهون بخلق الله في مجرد الصورة الظاهرة أو الشكل، فكيف بمن يدعي أنه يحيل ماهية هذه الذات إلى ماهية ذات أخرى، هذا زور ومحال، وجهل وضلال. وإنما يقدرون على الصبغ في الصورة الظاهرة، وهو كذب وزغل وتمويه، وترويج أنه صحيح في نفس الأمر، وليس كذلك قطعا لا محالة، ولم يثبت بطريق شرعي أنه صح مع أحد من الناس من هذه الطريقة التي يتعاناها هؤلاء الجهلة الفسقة الأفاكون فأما ما يجريه الله تعالى من خرق العوائد على يدي بعض الأولياء من قلب بعض الأعيان ذهبا أو فضة أو نحو ذلك، فهذا أمر لا ينكره مسلم، ولا يرده مؤمن، ولكن هذا ليس من قبيل الصناعات وإنما هذا عن مشيئة رب الأرض والسموات، واختياره وفعله" [٥٦].

"قوله يخلق كخلقي نسب الخلق إليهم على سبيل الاستهزاء أو التشبيه في الصورة فقط وقوله فليخلقوا ذرة أو شعيرة أمر بمعنى التعجيز وهو على سبيل الترقي في الحقارة أو التنزل في الإلزام والمراد بالذرة إن كان النملة فهو من تعذيبهم وتعجيزهم بخلق الحيوان تارة وبخلق الجماد أخرى يقال لهم أحيوا ما خلقتم إنما نسب خلقها إليهم تقريعا لهم بمضاهاتهم الله تعالى في خلقه فبكتهم بأن قال إذا شابهتم بما صورتم مخلوقات الله تعالى فأحيوها كما أحيا هو من خلق" [٥٧] .

٢. التحدي الثاني: الغلو في تقدير القدرة البشرية (خرافة العلم المطلق).

يرى بعض الفلاسفة والعلمانيين ان للإنسان قدرة مطلقة وهذا مردود بقوله تعالى:(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً)[٥٨]

"حيث أَعْقَبَ الِاعْتِذَارَ الَّذِي تَقَدَّمَ بِقَوْلِهِ: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)[٥٩] بالتذكير بأن الله لا يزال مراعيا رفقه بهذه الأمة وإرادته بها اليسر دون العسر، إشارة إلى أن هذا الدين بين حفظ المصالح ودرء المفاسد، في أيسر كيفية وأرفقها، وَقَوْلِهِ: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)[٦٠]، وَقَوْلُهُ: (وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً) تذييل وتوجيه للتخفيف، وإظهار لمزية هذا الدين وأنه أليق الأديان بالناس في كل زمان ومكان، ولذلك فما مضى من الأديان كان مراعى فيه حال دون حال، ومن هذا المعنى قوله تعالى (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً)[٦١] ".[٦٢]

التحدي الثالث: الشبه العقدية في الذكاء الاصطناعي مقابل علم الله.

انَّ عِلْمَ اللَّهِ بِمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ حَاصِلٌ دُونَ اكْتِسَابٍ، لِأَنَّ عِلْمَهُ ذَاتِيٌّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُطَالَعَةٍ وَبَحْثٍ، اما علم البشر والآلات فهو مكتسب يلحقه النسيان، وربما هو اعادة او معالجة لمعلومات موجودة[٦٣].

رابعا: ضوابط عقدية للإبداع البشري.

١. نسبة الفضل الى الله.

قَالَ تَعَالَى: (وَما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)[٦٤] "ثم إن النعمة على ثلاثة أقسام: أحدها: نعمة تفرد لله بإيجادها، نحو أن خلق ورزق. وثانيها: نعمة وصلت من جهة غير الله في ظاهر الأمر، وفي

الحقيقة فهي أيضا إنما وصلت من الله تعالى، وذلك لأنه تعالى هو الخالق لتلك النعمة، والخالق لذلك المنعم، والخالق لداعية الإنعام بتلك النعمة في قلب ذلك المنعم، إلا أنه تعالى لما أجرى تلك النعمة على يد ذلك العبد كان ذلك العبد مشكورا، ولكن المشكور في الحقيقة هو الله تعالى ولهذا قال: (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)[٦٥] فبدأ بنفسه تنبيها على أن إنعام الخلق لا يتم إلا بإنعام الله، وثالثها: نعم وصلت من الله إلينا بسبب طاعتنا، وهي أيضا من الله تعالى، لأنه لولا أن الله سبحانه وتعالى وفقنا للطاعات وأعاننا عليها وهدانا إليها وأزاح الأعذار عنا وإلا لما وصلنا إلى شيء منها، فظهر بهذا التقرير أن جميع النعم في الحقيقة من الله تعالى"[٦٦].

٢. مراعاة مقاصد الشريعة.

"تَكَالِيفُ الشَّرِيعَةِ تَرْجِعُ إِلَى حِفْظِ مَقَاصِدِهَا فِي الْخَلْقِ، وَهَذِهِ الْمَقَاصِدُ لَا تَعْدُو ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ ضَرُورِيَّةً. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ حَاجِيَّةً. وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ تَحْسِينِيَّةً "[٦٧].

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي ايجابياته وسلبياته.

أولا: الذكاء في اللغة: "الذكاءُ ممدودٌ: حِدّة القلب. وقد ذَكيَ الرجل بالكسر يَذْكى ذكاء، فهو ذكى على فعيل".[٦٨]

" ذكا: ذكت النار تذكو ذكوا وذكا، مقصور، واستذكت، كله: اشتد لهبها واشتعلت، الذكاء: شدة وهج النار؛ يقال: ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها، والذكاء، ممدود: حدة الفؤاد. والذكاء: سرعة الفطنة، الذكاء من قولك قلب ذكي وصبي ذكي إذا كان سريع الفطنة"[٦٩].

الاصطناعي في اللغة: "مأخوذ من صَنَعَ الشيءَ صَنْعَاً وصُنْعاً، بالفَتْح والضمّ، أَي عَمِلَه، فَهُوَ مَصْنُوعٌ، وصَنيعٌ. وَقَالَ الراغبُ: الصُّنْع: إجادةُ الفِعلِ، وكلُّ صُنْعٍ فِعلٌ، وليسَ كلُّ فِعلٍ صُنْعاً"[٧٠].

والصِناعَةُ: حرفةُ الصانِع، وعمله الصَنْعَةُ. وصَنْعَةُ الفرسِ أيضاً: حُسْنُ القيام عليه"[٧١].

الذكاء الاصطناعي اصطلاحا: عرف بأنه : "جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بتصميم انظمة الحاسوب الذكية، تلك الانظمة التي تملك الخصائص المرتبطة بالذكاء البشري واتخاذ القرار بشكل مشابهة للسلوك البشري في ما يخص اللغات والتعلم والتفكير وحل المشكلات"[٧٢].

ويعرف ايضا على انه: "طريقة لصنع حاسوب او روبوت يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر، او برنامج يفكر بذكاء بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الاذكياء، او ان الذكاء الاصطناعي هو علم صنع الآلات التي تقوم بأشياء تتطلب ذكاء اذا قام بها الانسان"[٧٣].

ثانياً: ايجابياته.

ان للذكاء الاصطناعي ايجابيات لا يمكن انكارها ولكن اود ان ابين قضية مهمة جدا وهي ان نتائج الذكاء الاصطناعي في العلوم الانسانية والاسلامية هي نتائج حدسية وغير قطعية على عكس العلوم الطبيعية والطبية فتكون حسية ويقينية، فمن ايجابيات ومميزات الذكاء الاصطناعي:

١. القدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات في مكان صغير وبالتالي تعالج مشكلة الحفظ والتوثيق في المؤسسات.

٢. تتسم تقنية الذكاء الاصطناعي بالدقة العالية في العمل.

٣. الاستقلالية واتخاذ القرارات وهو نتيجة لما تم تخزينه مسبقاً من المعلومات .

٤. تتميز بسهولة الاستخدام حيث لا يشترط وجود مهارات او تخصصات معينة لاستخدام هذا النظام.

٥. القدرة على التفكير والادراك وتحقيق نتائج سريعة وفعالة.

٦. الدقة والسرعة حيث يتفوق على الذكاء البشري في بعض العمليات الحسابية.

٧. المساهمة في حل المشكلات الطارئة في حال وجود نقص في المعلومات وعدم اكتمالها.

٨ . التميز بالقدرة على التطور والابداع والقدرة على تقديم المعلومات المهمة لإسناد القرارات الفورية.

وهناك ايجابيات ومميزات اخرى للذكاء الاصطناعي لم نذكرها خشية الاطالة.

ثالثاً: سلبياته.

رغم ان الذكاء الاصطناعي يتمتع بالعديد من المزايا والفوائد المهمة، الا انه له بعض السلبيات التي لا بد من بيانها حتى نبين ما للذكاء الاصطناعي من السلبيات ، واليك اهمها وابرزها:

١. فقدان الوظائف: قد يؤدي هذا التطور في الذكاء الاصطناعي الى خفض الحاجة الى العمالة البشرية في بعض الصناعات مما يؤدي الى فقدان الوظائف وارتفاع معدلات البطالة.

٢. الاخطاء والانحيازات : قد يواجه الذكاء الاصطناعي صعوبات في فهم البيانات بشكل صحيح، الامر الذي قد يؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة وغير عادلة.

٣. الخصوصية والامان: قد يعرض استخدام الذكاء الاصطناعي البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة للخطر حيث يمكن للأشخاص غير المصرح لهم الوصول الى هذه البيانات واستخدامها بطرق غير قانونية.

٤. التبعية والاعتماد الكامل على التكنولوجيا : قد يؤدي الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي الى تقليص القدرة على التفكير الذاتي وتحليل المعلومات بشكل مستقل مما يؤثر سلبا على القدرة العقلية للبشر.

٥. الاخلاق والقيم : يصعب تحديد الاخلاق والقيم المطلوبة للذكاء الاصطناعي، وهذا يتطلب اعداد قوانين صارمة لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق اخلاقية.

٦. التكلفة المرتفعة: يتطلب تطوير الذكاء الاصطناعي تكاليف مرتفعة وخبرة متقدمة .

وهنالك سلبيات اخرى غيرها ولكن ذكرنا هنا اهم تلك السلبيات واكثرها شيوعاً.

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي وتوظيفه لتحقيق مقاصد الشريعة.

تعريف مقاصد الشريعة: "هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختصّ ملاحظتُها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة. فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا أيضاً معان من الحِكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها"[٧٤].

العلاقة بين المقاصد والتنمية.

قال تعالى:(هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)[٧٥] أي جعلكم عمارها وسكانها.

وَمَعْنَى الْإِعْمَارِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَرْضَ عَامِرَةً بِالْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ وَالزَّرْعِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُعَدُّ تَعْمِيرًا لِلْأَرْضِ وهذا ضمن مقاصد التنمية وعمارة الاض[٧٦].

ثانيا: تحقيق مقاصد الشريعة بالذكاء الاصطناعي.

١. حفظ الدين: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير تطبيقات وادوات تساعد في حفظ وفهم الدين مثل تطبيقات لتفسير القران الكريم باستخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك تطبيقات تحديد اوقات الصلوات وغيرها.

٢. حفظ النفس: هو من المقاصد الشرعية التي يجب مراعاة حق النفس في الحياة والسلامة، ومن اجل حفظ النفس شرعت احكام كثيرة منها: الامر بتناول ما تقوم به النفس نت طعام وشراب وعلاج، مثال لحفظ النفس استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الطب في تشخيص الامراض المعدية خاصة عدوى الدم ويحاول التعرف على البكتريا المسؤولة عن المرض واقتراح العلاج والجرعة المناسبة، وهذا يتوافق مع مقصد حفظ النفس[٧٧].

٣. حفظ العقل: هو من المقاصد الشرعية التي اقرها الاسلام، واثبتها في كثير من المواضع والمواطن، وامر بطلب العلم ونشره وتعليمه، لان بقاء العقل معطلا بالجهل يعد من اسوء حالاته، ومن تلك التطبيقات المستندة على الذكاء الاصطناعي هو استخدامه في مجال التعليم، وكيف استفادت الانسانية من البيانات الضخمة واساليبها في تحقيق اقتصاد معرفي، وفي الآونة الاخيرة ظهرت بعض الآراء التي تدعو الى تحويل بعض الجامعات الحكومية الى جامعات ذكية، لمواجهة التحديات التي استجدت في هذا العصر[٧٨].

٤. حفظ النسل: هو من المقاصد الشرعية التي اقرها الاسلام في نصوصه واحكامه في مواضع كثيرة، وهناك العديد من التطبيقات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة النساء في تتبع الحمل وتقديم نصائح مخصصة بناءً على بياناتهن الصحية[٧٩].

٥. حفظ المال: هو انماؤه وصيانته من التلف والضياع والنقصان، لذلك عدّ مقصدا شرعيا كليا وقطعيا لدلالة النصوص والاحكام عليه، هناك العديد من التطبيقات التي تستخدم الذكاء

الاصطناعي لمساعدة المستخدمين في حفظ المال وادارته، ومن ميزات بعض التطبيقات انها تقوم بتحليل الانفاق وتوفير المال وتقديم النصائح [٨٠].

الخاتمة

بعد اتمامي لهذا البحث بتوفيق الله تعالى وفضله توصلت الى النتائج الاتية:

١. معرفة الاسس العقدية لمبدأ الاستخلاف الانساني ومفهوم الاستخلاف في ضوء الكتاب والسنة.

٢. الى ان تكريم الانسان وخصائصه المؤهلة للاستخلاف، جاء في القرآن والسنة بنفخ الروح فيه وكذلك بتمييزه بالعقل والتفكير.

٣. : التحديات العقدية في حدود الابداع البشري والقدرة الالهية، وشمول القدرة الالهية لكل شيء (وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) واختصاص الله تعالى بالخلق والايجاد وَقَالَ: (هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)[٨١]

٤. ان الايمان بالله تعالى والالتزام بالشريعة الاسلامية يجعل لاستخدام التقنيات الحديثة قيمة واهداف وغايات سامية.

٥. معرفة معنى الذكاء الاصطناعي لغة واصطلاحا.

٦. معرفة ماهي ايجابيات ومميزات الذكاء الاصطناعي وما هي سلبياته.

٧. استيعاب مقاصد الشريعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ظهر لنا جليا من خلال الضروريات الخمس.

٨. شمولية الشريعة الاسلامية ومرونتها، وانها صالحة لكل زمان ومكان واستيعابها لكل النوازل والمستجدات.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين: دار الهداية

٢. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٣. تفسير ابن كثير المسمى تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

٤. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي: دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ.

٥. تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م).

٧. جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبدالله موس، واحمد حبيب بلال، ط ١، المجموعة العربية للتدريب، القاهرة، ٢٠١٩م .

١٠. والذكاء الاصطناعي واقعة ومستقبلة: بونيه الآن، ترجمة: علي صبري فرغلي ، عالم المعرفة، العدد ١٧٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

١١. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٣. علم المقاصد الشريعة: نور الدين الخادمي : مكتبة العبيكان، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م .

١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

١٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٦. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.

١٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩. مفاتيح الغيب، او التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ.

٢٠. المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق .

٢١. مقاصد الشريعة الإسلامية: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٢. مقدمة في الذكاء الاصطناعي، ثائر محمد محمود ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ١٤٢٦هـ، ص٩.

٢٣. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي: الجفان والجابي – قبرص، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٢٤. الموافقات: لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

الهوامش:

[١] الأعراف: ١٦٩ .

[٢] مقاييس اللغة ٢/ ٢١٠

[٣] لسان العرب ٨٤/٩ .

[٤] فاطر: ٣٩ .

[٥] المفردات في غريب القرآن ، للاصفهاني ١/ ٢٩٤.

[٦] الكليات لابي البقاء الكفوي ٤٢٧/١ .

[٧] التحرير والتنوير ٢٤٢/٢٣ .

[٨] البقرة : ٣٠

[٩] ينظر: التحرير والتنوير ٤٠٠/١ .

[١٠] التفسير المنير للزحيلي ١٢٧/١ .

[١١] فاطر: ٣٩

[١٢] ينظر: تفسير النسفي ٣/ ٩١ .

[١٣] التفسير الوسيط ٨/ ٣٣٨ .

[١٤] النور : ٥٥

[١٥] ينظر: التحرير والتنوير ١٨/ ٢٨٢ .

[١٦] صحيح البخاري: باب رفع الامانة ١٠٤/٨ برقم (٦٤٩٦)

[١٧] فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٣٤/١١

[١٨] شرح النووي على مسلم: بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ، وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، ٢١٣/١٢

[١٩] صحيح البخاري، بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ، ١٠٣/٣ رقم (٢٣٢٠)، وصحيح مسلم، بَابُ فَضْلِ الْغَرْسِ وَالزَّرْعِ، ١١٨٩/٣ رقم (١٥٥٣).

[٢٠] مسند احمد، ٢٩٦/٢ رقم (١٢٩٨١).

[٢١] الاسراء : ٧٠

[٢٢] التين : ٤

[٢٣] ينظر: تفسير الطبري ١٧/ ٥٠١، وتفسير ابن كثير ٩٧/٥ .

[٢٤] ص: ٧١-٧٢

[٢٥] تفسير الطبري: ١/ ٤٦٨.

[٢٦] سنن ابي داود : بَابٌ فِي الْمَجْنُونِ يَسْرِقُ أَوْ يُصِيبُ حَدًّا ١٤١/٤ رقم (٤٤٠٣)

[٢٧] الذاريات : ٥٦ .

[٢٨] ينظر: تفسير ابن كثير ٤٢٥/٧ .

[٢٩] الْأَنْبِيَاءِ: ٦٧

[٣٠] ينظر: التفسير الكبير: ٤٨٨/٣ .

[٣١] البقرة: ٣١ .

[٣٢] ينظر: التفسير الكبير: ٣٩٦/٢.

[٣٣] الكهف: ٢٩ .

[٣٤] ينظر: التحرير والتنوير: ١٥/ ٣٠٧.
[٣٥] التحرير والتنوير: ١٥/ ٣٠٧.
[٣٦] هود: ٦١ .
[٣٧] ينظر: تفسير القرطبي: ٥٦/٩ ، والتحرير والتنوير: ١٠٨/١٢ .
[٣٨] الاحزاب :٧٢ .
[٣٩] ينظر: التفسير الكبير: ١٨٧/٢٥ ، وتفسير القرطبي : ١٤/ ٢٥٥ ، وتفسير ابن كثير: ٤٨٨/٦.
[٤٠] البقرة: ٢٨٤ .
[٤١] ينظر: التفسير الكبير: ١٠٥/٧
[٤٢] النَّحْل: ١٧
[٤٣] فاطر: ٣
[٤٤] ينظر: المقصد الاسنى: ١/ ٧٩.
[٤٥] آل عمرَان: ٤٩
[٤٦] الْمَائِدَة: ١١٠
[٤٧] الْمُؤْمِنُونَ: ١٤
[٤٨] ينظر: التحرير والتنوير: ١/ ٣٢٨.
[٤٩] هود: ٦١ .
[٥٠] ينظر: تفسير القرطبي: ٥٦/٩ ، والتحرير والتنوير: ١٠٨/١٢ .
[٥١] الجاثية: ١٢ . ١٣ .
[٥٢] ينظر : التفسير الكبير: ٢٧/ ٦٧٣ .
[٥٣] الجاثية: ٣
[٥٤] ينظر: التحرير والتنوير:٢٥/ ٣٣٧ .
[٥٥] صحيح البخاري: بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} ٩/ ١٦١ رقم (٧٥٥٩)
[٥٦] ينظر: تفسير ابن كثير: ٦/ ٢٥٤ .
[٥٧] ينظر: فتح الباري: لابن حجر: ١٣/ ٥٣٤ .
[٥٨] النساء: ٢٨ .
[٥٩] النِّسَاء: ٢٦
[٦٠] الْبَقَرَة: ١٨٥
[٦١] الْأَنْفَالِ: ٦٦
[٦٢] ينظر: التحرير والتنوير: ٥/ ٢٢ .
[٦٣] ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/ ٣٣٢ .
[٦٤] النَّحْلِ: ٥٣
[٦٥] لُقْمَانَ: ١٤
[٦٦] ينظر: التفسير الكبير: ١/ ٢٢٠ .
[٦٧] الموافقات : للشاطبي ٢/ ١٧ .

[٦٨] الصحاح : للجوهري ٦/ ٢٣٤٦ .

[٦٩] لسان العرب ١٤/ ٢٨٧ .

[٧٠] تاج العروس ٢١/ ٣٦٣ .

[٧١] الصحاح للجوهري ٣/١٢٤٥ .

[٧٢] مقدمة في الذكاء الاصطناعي، ثائر محمد محمود ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ١٤٢٦هـ، ص٩.

[٧٣] الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبدالله موسى، واحمد حبيب بلال، ط ١، المجموعة العربية للتدريب، القاهرة، ٢٠١٩م ، ص ٢٠ .

[٧٤] مقاصد الشريعة الاسلامية: ٣/١٦٥ .

[٧٥] هود: ٦١ .

[٧٦] ينظر: تفسير القرطبي: ٩/٥٦ ، والتحرير والتنوير: ١٢/١٠٨ .

[٧٧] ينظر: مقاصد الشريعة: للخادمي ص٨٢، والذكاء الاصطناعي واقعة ومستقبلة: بونيه الآن، ترجمة: علي صبري فرغلي ، عالم المعرفة، العدد ١٧٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.

[٧٨] ينظر: مقاصد الشريعة: للخادمي ص٨٣ ، والوسائل التعليمية ومستجدات تكنلوجيا التعليم: جمال الدهشان ، ط٣ ، الرياض.

[٧٩][٧٩] ينظر: مقاصد الشريعة: للخادمي ص٨٢ .

[٨٠] ينظر: مقاصد الشريعة: للخادمي ص٨٤ .

[٨١] فاطر: ٣